

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الواحد

والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في حديث اركان الايمان المشهور - [00:00:00](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره جعل من اركان الايمان الايمان بالملائكة هو ركن من اركان الايمان الستة - [00:00:26](#)

وجاءت الاحاديث من صفة خلق الملائكة وعظم خلقهم وكثرتهم وعبادتهم وما اشبه ذلك ولا شك ان ذلك مما يدل على عظمة الله تعالى الذي خلقهم على هذه الخلقة فمن آياته سبحانه - [00:00:58](#)

خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة هاي من الايات التي نصبها لعباده فليستدل بها العباد على عظمة الخالق وعلى جبروته وعلى كمال قدرته خلق هذه المخلوقات من صغيرها وكبيرها - [00:01:35](#)

فان صغير المخلوقات دليل على عظمة خالقه اللي عاجز الخلق ان يخلقوا مثله فلو اجتمع الخلق كلهم على ان يخلقوا بعوضة او ذرة يصورها ويركبو اعظائها ويركب قوائمها ثم فيها روحا ويجعل فيها دافي داخلها - [00:02:09](#)

ما استطاعوا ذلك مع صغرها خلقها من اعظم ايات الله تعالى ولهذا جاء في الحديث القدسي قول الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخليقي هل يخلق ذرة او يخلقوا بره - [00:02:56](#)

او يخلقوا شعيرة اي لا يقدر على ان يخلقوا هذه الذرة ولا هذه المرة حبة البر مع صغرها يصورها حتى تكون مثل حبة الاصلية بحيث انها فيها طعمها وغلافها وما فيها اذا دهنت وسقيت نبتت - [00:03:35](#)

وانبتت سنابل مثلها وكذلك الشعيرة اي لا يقدر على هذا في اصغر المخلوقات ويقال كذلك من كبير المخلوقات سواء من الجمادات او من المتحركات يبين انهم لا يقدر على مثل هذه المخلوقات - [00:04:15](#)

ولذلك قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس المعنى ان الله تعالى خلق السماوات والارض مع عظمها ومع كبر خلقها فكيف مع ذلك لا يعيد الانسان بعد موته - [00:04:58](#)

كيف يعجز عن خلقه مرة ثانية بعد كونه ترابا ثم كذلك كبار ما خلق الله تعالى نعرف ان المخلوقات الحقيقة او التي فيها حياة تنقسم الى قسمين قسم متحرك بطبعه - [00:05:32](#)

مع كونه ينمو ويكبر وقسم ينمو ويكبر ولكنه لا يتحرك بطبعه مثل الاشجار والنباتات فانك تشاهد الشجرة صغيرة عندما تنبت على وجه الارض ثم تشاهدها بعد سنة او سنوات وقد امتدت وكبرت ونمت - [00:06:14](#)

دليل على ان الله هو الذي خلق الخلق كما يشاء وانبت هذه المخلوقات وجعلها نامية وجعل لها غذاء تنبت به وتنمو وتكبر ولكن ليس فيها روح وليس فيها حياة اه حيوانية - [00:06:50](#)

بل لا تحس بشيء تقطع ولا تتألم ولكن اذا فقدت الغذاء وهو الماء يبست ومأوى ماتت فموتها لبسها وحياتها خضرتها زهورها والوانها وثمارها ونموها اما الحيوانات المتحركة فانها تنقسم الى قسمين - [00:07:19](#)

قسم له اجساد وقسم ليس له اجساد. وانما هو ارواح وانفس هذا القسم الذي هو ارواح الان نشاهدهم ولا نراهم يخرقهم بصرنا

نتحقق انهم موجودون ولكن يخفون على الاعين ليس لهم جثمان ولا روح - [00:08:04](#)

يشاهد الله تعالى خلقهم كما يشاء. ارواح بلا اجساد فمنهم الجن ارواحهم بلا اجساد نتحقق وجودهم جعل الله لهم القدرة على التشكل والقدرة على التصور بصور مختلفة ولكن خلقتهم الاصلية انهم ارواح - [00:08:48](#)

يخرقهم الجسد ولا نراهم يدخلون في الارض الصنا يغيبون فيها وكذلك ايضا اذا سلط الله احدثهم دخل في جسد الانسان وسرى في اعضائه وفي لحمه وفي عروقه وتمكن منه واذا انفصل عن جسم الانسان لم يشاهد. ولم ندري به - [00:09:30](#)

وهو ايضا ليس له ثقل لو ان احدثهم دخل في جسم انسان رجل ذكر او انثى ثم خرج منه ما تغير جسم ذلك الانسان ظاهرا لا يتغير برؤيته ولا يتغير بثقله او خفته - [00:10:10](#)

بل هو كما هو وهو مع ذلك يلبسه. واذا لابسته تغلب على روحه تغلب على روح الانسان وحياته بحيث ان الالم يقع عليه اذا ضرب فهو دليل على انهم ارواح - [00:10:44](#)

لا نحس بهم وكذلك القسم الثاني الشياطين وهم ايضا ارواح بلا اجساد. يعني خلقتهم خفية لا نراهم ونشاهدهم ولا ندري ما حالتهم ولا ما كيفيتهم لا شك ان هذا دليل على عظمة الذي خلقهم - [00:11:08](#)

قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يلبسون الانسان يقول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم يعني انه يتسلط عليه وينفذ وينفذ في جسده ويجري من جسده - [00:11:48](#)

كما يجري الدم في جسده الانسان لو كشط او جرح اصبعه وجد فيه دم او رأس الاصبع وجد فيه دم او وسط الكف او الذراع. اينما جرح وجد فيه دم - [00:12:13](#)

هو دليل على ان الشيطان ينفذ في جسد الانسان هل تحس به لا تحسوا به ولا تشعر به وذلك لخفته لا شك ان هذا من خلق الله تعالى يصل الى القلب - [00:12:33](#)

قال تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس هو يصل الى القلب ويوسوس فيه ويذكره اشياء ويدعوه الى كذا. فيقول اذكر كذا. اذكر كذا وكذا فكل ذلك دليل - [00:13:01](#)

على ان الله تعالى اذا سلطه فانه ينفذ في جسد الانسان ولكن اذا استعاذ منه وتحصن بذكر الله انخنس. ولذلك سماه وسواسا خناثا كذلك من هذا الجنس ايضا الملائكة خلقهم الله تعالى ارواحا مستغنية عن اجساد تقوم بها - [00:13:26](#)

ارواحهم بلا اجساد ولذلك ينزل الملك على النبي صلى الله عليه وسلم والناس حوله ولا يراه احد ويلقي عليه الوحي ويحدثه بما امر به في قلبهما ارسل به ثم يخرج يرجع - [00:14:10](#)

ما يراه احد ممن حوله لا شك ان هذا دليل على انهم ارواح بلا اجساد اعطاهم الله تعالى القدرة على التشكل فان الملك ينزل كثيرا بصورة رجل يتصور من صورة رجل - [00:14:42](#)

يفهم الناس ان هذا انسان كما يتصور بصورة دحية بن خليفة الكلبي هذا بلا شك دليل على قدرة الخالق سبحانه بعد ذلك نقول ان هؤلاء الملائكة لهم اشكال منهم من هو صغير - [00:15:12](#)

ومنهم من هو كبير ورد في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حطت السماء وحق لها ان تعض ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد - [00:15:52](#)

اربع اصابع يمكن ان يكون هناك ملك قدر خلقته قدر اربع اصابع ويمكن ان يكون المراد ان السماء ممتلئة ليس فيها موضع او اربع اصابع خالي من الملائكة بل مليئة بالملائكة - [00:16:15](#)

الركع والسجود والقيام والقعود الذين خلقهم الله تعالى لعبادته وامثلوا ما امروا به لا شك ان هذا دليل على ان منهم هذا الجنس ذكر الله تعالى ان لهم اجنحة فقال تعالى - [00:16:43](#)

جاء الى الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني غالبهم من له جناحان او ثلاثة او اربعة وقد يكون لبعضهم اكثر قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

رأى جبريل عليه السلام في سورة التي خلق لها له ست مئة جناح قد سد الافق هذا من خلق الله تعالى له ست مئة جناح مع انه احيانا يتصور بصورة رجل - [00:17:42](#)

يعني يقدر بقدرة الله ان يتمثل بصورة انسان كسائر الناس. واما خلخته التي خلق عليها فانه كما ذكر في هذا الحديث انه قد سد الافق من جملة خلق الله تعالى من الملائكة - [00:18:08](#)

حملة العرش ورد في في عظم خلقهم ما لا يحيط به الا الله وقد عرف ان العرش سقف المخلوقات وانه لا يحيط به الا الله وقد ورد في من بعض - [00:18:35](#)

الحاديث او الاثار ان العرش اه نسبة الكرسي اليه كحلقة القيت بارض فلاة حلقة القيت في هالات من الارض وان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي دراهم سبعة القيت في ترس - [00:19:07](#)

السماوات ذكر الله سبع سماوات وسبع اراضين في قوله ومن الارض مثلهن بعد ذلك ان الكرسي اتسع للسماوات والارض. وسع كرسيه السماوات والارض اتسع لها واذا كان هذه عظمة السماوات والارض. وهذا صغرها بالنسبة الى الكرسي - [00:19:37](#)

كذلك ايضا نسبة الكرسي صغيرة اذا نسب الى العرش الكرسي في الارض كحلقة من حديد القيت بارض فلاة ماذا تشغل هذه الحلقة اذا كانت هذه عظمة العرش فان الملائكة يحملونه - [00:20:15](#)

قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثمانية ملائكة يحملون العرش وقال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش - [00:20:44](#)

كيف يحملونه وهذه عظمتهم وهذا كبره وهذا سعته كيف يحملونه ورد ان الله تعالى لما خلقهم قال خلقتكم لحمل عرشي قالوا كيف نحمل عرشك وانت رب العالمين الحق قال احملوه - [00:21:21](#)

بعظمتي او بخلقي فلم يستطيعوا ان يحملوه الا وبالتسبيح انه لهم زجل بالتسبيح يكررون التسبيح ويسبحون الله تعالى فيكون هذا سببا في قوتهم وتمكنهم من حمل العرش وكذلك ورد ايضا ما يدل على عظم - [00:21:57](#)

كخلقتهم هو انهم لا يحصي خلقهم ولا يقدر قدرهم الا الله في حديث في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه. مسيرة سبعمائة سنة - [00:22:43](#)

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه العاتق هو المنكب يعني شحمة الاذن اسفلها يعني مقدار رقبته هذا المقدار مسيرة خمس مئة او سبع مئة سنة فاذا كان هذا مسافة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه - [00:23:19](#)

كيف تكون بقية آآ بقية جسده او بقية خلخته لا شك انهم عرفنا خلق من خلق الله ارواح ولكن لابد ان يكون له القدرة وان يكون لهم منعة وان يكون لهم قوة ولذلك - [00:23:50](#)

وصفوا بانهم يحملون العرش وكذلك ملائكة اخرون من غير حملة العرش لهم ايضا ولهم كثافة خلق وعظمة لا يقدر قدرها الا الله عظمة هذه المخلوقات تدل على عظمة الخالق فانه الذي اوجدها والذي خلقها - [00:24:20](#)

والذي قدرها قدر على خلقها مع كبرها ومن عظمة ارجانها وارواحها قد رأى على خلقها مع تنوعها مع كثرتها وتغير اشكالها وما اشبه ذلك لا شك ان هذا دليل على عظمة الخالق - [00:25:01](#)

الكلام في هذه المخلوقات انما ذكرت ووصفت ليستدل بها على عظمة من خلقها واذا عرفت عظمة الخالق فانه كذلك يكون اهلا ان يعظم وان يوحد ويبعد وحده لا شريك له - [00:25:33](#)

لانه تفرد بهذه العظمة بالعظمة التي هذه عظمة مخلوقاته فكيف بعظمته كذلك ايضا يكون ذلك دافعا للعباد الى ان يوحدوه ولا يرفع مخلوقا الى رتبة الخالق ولا يجعل مع الله - [00:26:10](#)

شريكا او شبيهة لانهم يشاهدون ان هؤلاء الشركاء الذين جعلوا مع الله اندادا انهم وخلقوا من ماء مهين او خلقوا من تراب. وانهم يعودون الى التراب يشاهدون ايضا انهم خلقهم الرئيل - [00:26:44](#)

وصغير بالنسبة الى الخالق فكيف يقاس هذا المخلوق بالخالق وكيف يعبد او يصرف له شيء من حق الله تعالى هذا بلا شك اوضح

دليل على ان الرب سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ان يعظم ويجلل - [00:27:15](#)

الان نستمع الى كلام ابي الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى ذكر الملائكة الموكلين في السماوات والارض - [00:27:50](#)

والاراضين قال حدثنا جعفر بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا قبيصة ابن عقبة عن نعيم ابن ضمضم قال حدثنا ابن الحميري قال قال لي عمار ابن ياسر رضي الله عنه - [00:28:15](#)

الا احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت بلى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى ملكا اعطاه اسماء الخلائق كلهم فهو قائم على قبري اذا مت الى يوم القيامة. فليس احد من امتي صلى علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه -

[00:28:32](#)

قال يا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. صلى عليك فلان فيصلّي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل لكل واحد عشرة قال حدثنا محمد بن زكريا القرشي قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن الاعمش - [00:28:59](#)

قال سألت مجاهدا رحمه الله تعالى عن قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة قال حدثنا حامد بن شعيب قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا هشيم عن الهيثم ابن جمار قال - [00:29:20](#)

ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا حامد قال حدثنا سريج بن يونس واخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا ادم قال حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق - [00:29:36](#)

عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء قد على ما بين السماء والارض. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسراييل عن -

[00:29:56](#)

عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما رأى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في حلتي رفرف قد سد ما بين السماء والارض - [00:30:16](#)

قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ادبت قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عليه السلام مهبطا قد ملأ ما بين - [00:30:36](#)

عليه ثياب سندس معلق بينها اللؤلؤ والياقوت قال حدثنا ابو بكر البزار قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكريا ابن ابي زائدة عن ابن اشوي عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قال قال قلت ارأيت - [00:30:55](#)

قوله عز وجل ثم دنا فتدلى قلت جبريل عليه السلام كأن كان يأتيه في صورة الرجل هذه المرة في صورتني التي صورتها قال حدثنا احمد بن محمد البزار قال حدثنا عبد الله بن عمر - [00:31:18](#)

ابن ابن ابان قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن عبدالله رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في سورة عند السدرة له ستمائة جناح قال حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن داود - [00:31:39](#)

قال حدثنا اسحاق بن بشار قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن سلمة بن ابي الاشعث عن ابي صالح عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:31:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وددت اني رأيتك في صورتك قال وتحب ذاك قال نعم قال موعذك كذا من الليلة بقيق الغرقد اخرج جناحا من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى من السماء شيء - [00:32:16](#)

قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن معدان قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مهران قال حدثنا سفيان عن قيس عن مرة عن عبد الله رضي الله عنه ولقد رآه نزلة اخرى. قال رأى على ساقيه الدر - [00:32:44](#)

كالقطر على البقل قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد بن النصر. قال حدثنا بكر عن قيس ابن وهب عن مرة عن ولقد رآه نزلة اخرى. قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل. معلقا رجله - [00:33:03](#)

عليها الدر كأنه قطر المطر على البقر. قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الملك قال حدثنا مؤمل بن ايهاب قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا حسين بن واقد. قال حدثنا حسين بن عبد الرحمن عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:33:23](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في خضر معلقا به معلقا به الدر. قال حدثنا الوليد بن هباب. قال حدثنا ابو العباس بن علي قال قرأ علي عامر بن الفرات عن اسباق عن السدي نزل به الروح الامين. قال جبريل عليه السلام - [00:33:44](#) قال حدثنا عمر بن الوحش قال سمعت احمد بن ابي الحواري قال حدثنا عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل عليه السلام في الملائكة ربه عز وجل قال اخبرنا محمد ابن ابراهيم ابن داوود قال حدثنا الحسين ابن السميدع قال حدثنا يحيى بن - [00:34:08](#) ما نلجج فيه قال حدثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا - [00:34:28](#)

عبد الله بن عمران بن عبد الله بن عمران قال حدثنا اسحاق بن سليمان قال حدثنا ابو سنان عن ثابت عن الضحاك رحمه الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا. قال الروح جبريل عليه السلام. قال حدثنا احمد ابن ابن الحسن ابن - [00:34:44](#) الملك قال حدثنا مؤمن بن ايهاب قال حدثنا زيد بن الحباد قال حدثنا حسين بن واقد قال حدثني عاصمنا من نجود عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه السلام عند سدره المنتهى له ست مئة جنة - [00:35:04](#)

قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون قال حدثنا الفريابي عن قيس عن عاصم عن عبد الله رضي الله عنه قال ولقد لقد رأى من آيات ربه الكبرى. قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له - [00:35:24](#) جناح ما منها جناح الا قد سد ما بين المشرق والمغرب. قال حدثنا عبد الله بن محمد العباس قال سلمة قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا صفوان ابن عمرو عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى قال - [00:35:44](#) لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فاوحى الله عز وجل الى عبده ما اوحى قال فلما حس جبريل بدنه الرب تبارك وتعالى خر ساجدا. فلم يزل يسبحه سبحانه ذي الجبروت. سبحانه ذي الجبروت والملا - [00:36:04](#) والكبرياء والعظمة. ثم قضى الله عز وجل الى عبده ما قضى. ثم رفع رأسه فرأيته في خلقه الذي خلق عليه منظوم امنظوم واجنحته منظوم اجنحته بالزبرجد والنقل والياقوت وخيل الي ان ما بين عينيه قد سد نفق. وكنت لا اراه قبل ذلك الا على صور مختلفة. واكثر ما كنت اراه - [00:36:24](#)

على صورة دحية الكلب وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب. قال اخبرنا قال قال حدثنا جعفر عن سعيد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى - [00:36:53](#) الرسول اي جبريل صلى الله عليه وسلم فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا. اي من الملائكة مع جبريل ليعلم اي محمد ان قد ابلاغوا رسالات ربي واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا - [00:37:19](#) قال وما نزل جبريل بشيء من الوحي الا ومعه اربعة حفظة من الملائكة. قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هلال ابن علاء قال حدثنا موسى ابن ايوب النصيبي قال حدثنا حجاج بن محمد عن سفيان - [00:37:39](#) ابن قائل عن ابي الزهراء عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يشفع يوم القيامة جبريل ثم ميكائيل ثم عيسى وموسى ثم اقوم انا الرابع - [00:37:59](#)

سمعنا هذه الاحاديث والاثار تتعلق بالملائكة وبالاخص ملك الوحي الذي هو جبريل عليه السلام ذكر العلماء ان وظيفة جبريل ان ينزل بالوحي لان الوحي به حياة القلوب وان اسرافيل موكل بالقطر - [00:38:19](#) القطر الذي هو الماء والمطر لان به حياة النبات تحيات الارض ذكروا ان جبريل عليه السلام ينزل على الملائكة كلهم وفي قصة النزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه - [00:38:59](#) يقول انه جاءه وهو في الغار في صورة رجل يقول فغطني قال لي اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم قال

اقرأ قلت ما انا بقارئ اي لا احسن ولا اعرف - 00:39:35

القراءة ان جاءه في سورة انسان ولكن لا يراه غيره ولما رجع الى اهله ان قالت له امرأته التي هي خديجة اذا جاءك فاخبرني جاءه وهي لا تراه. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يراه - 00:40:06

ان كان من الجن فانه سيقرب حالتها وظعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجرها وابدت شيئا من جسدها ساقبها وعضديها يقرب من ذهب وقالت لو كان رأيا يعني من الجن لما هب واقبل فلما ذهب دل - 00:40:43

على انه من الملائكة الذين يحترمون او يحتشمون ان يقربوا منها وهي تلك الحال ما تراه والنبي صلى الله عليه وسلم يراه. لان الله تعالى خص الانبياء بان يروه الى نزل - 00:41:20

ويعلم بنزوله ولا يراه من حولهم ينزل عند الوحي ورد في نفس الحديث او في القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم هتري عنه الوحي بعد ان نزل عليه لأول مرة - 00:41:43

وافتقده عند ذلك صار يشفق اليه حتى انه يهم من الشوق اليه ان يتردى من رؤوس الجبال فاذا صعد ناداه الملك وقال يا محمد انت رسول الله الملك وانا جبريل - 00:42:11

فيسكن روعه وهي القصة ايضا انه من سمع صوته يقول هل رفعت رأسي؟ فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض يقول منه فقلت دثروني يعني خطوني - 00:42:41

فجاء ونزل عليهم يا ايها المدثر الى اخرها وصفه الله تعالى بقوة في قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى المرة قوة شديد القوى علمه يعني انزل عليه هذا الوحي. هذه صفة من صفاته انه ذو مرة - 00:43:20

يعني ذو قوة وذو شدة. كذلك ايضا في تفسير قول الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب رؤية جبريل فرآه قد الافق رآه بالافق الافق واحد الافق. يعني افق المشرق يعني الشرق كله - 00:43:50

يعني جهة الغروب يقول انه رآه بالافق المبين اي بين وانه قد سد الافق ورد في الحديث ان له ستمائة جناح وانه كما سمعتم نشر جناحا واحدا ذلك الجناح سد سد الافق - 00:44:20

هيسد جهة المشرق او جهة المغرب اليس ذلك دليل على عظمة خلقه على عظم خلخته التي خلق عليها واذا كان له ستمئة جناح والجناح الواحد يسد الافق فكه تكون بقية الاجنحة. وكيف تكون اه تكون او يكون بقية - 00:44:59

اذا تهى لا شك ان هذا دليل على عظمة مخلوقات الله تعالى اذا كانت هذه عظمة هذا المخلوق فكيه بعظمة الخالق والواقع ان جبريل عليه السلام الذي هو ملك الوحي - 00:45:37

دائما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورة انسان فجاءه مرة في صورة رجل غريب رجل كما في حديث عمر شديد الثياب بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منهم احد - 00:46:03

هذا جاءه بسورة انسان اولا انتهى من الاسئلة وكلمه وكلمه واجابه وانصرف قال لهم ردوا فذهبوا في اثره فلم يروا شيئا اختفى فاخبرهم بانه جبريل عليه السلام وانه جاءهم ليعلمهم دينهم - 00:46:37

جاء في صورة انسان كذلك ذكر انه كان يتمثل كثيرا في صورة دحية الكلب تقول ام سلمة انها رأت مرة دحية الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو يكلمه ولكنها لا تسمع كلامهما - 00:47:09

ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وصائد المنبر وتكلم. وقال اتاني جبريل ما اوحى الي او اخبرني بكذا وكذا عرفت انه ذلك الرجل الذي جاءه في هذه السورة سماه الله تعالى روحا - 00:47:43

قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين هاي جبريل عليه السلام. وصفه الله تعالى بالروح وذلك لان الملائكة ارواح. ولهذا لا يراهم الناس ان اصل خلقتهم ارواح. فهو روح ولكن اوصف بانه امين - 00:48:13

نزل بها الروح الامين وكذلك اوصيها بالصفات في قول الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاعم هم امين هذه صفاته. قول الرسول يعني ان هذا القرآن تبليغ. بلغه هذا الرسول الذي هو هذا الملك - 00:48:48

وانه امين وانه كريم. اي كريم على الله تعالى لانه من عباد الله المكرمين. ومن عباده المبطلين الذين يمتهلون ما امر الله به وبه فهو كريم. وانه ذو قوة اي قدرة واستطاعة وتمكن - [00:49:22](#)

عن قوة قوية يقدر على ما اقدره الله عليه. مما لا يقدر عليه غيره ذكر في بعض القصص ان الله تعالى امرهم يقلب انا قوم لوط ديارهم. وانه رفع قراهم - [00:49:52](#)

رفع قراهم بامر الله تعالى حتى سمع اهل السماء نبخ كلابهم ثم قلبها عليهم يعني قال بديارهم كما قال تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها هكذا قوة هذا الملك انه رفع تلك القرى. بجناح من اجنحته. لا شك ان - [00:50:22](#)

هذا دليل على ما اعطاه الله تعالى من القوة. الله تعالى قادر على ان يقلب هذا هم دون ان يأمر الملك بقلبها ولكن ليدل على الملائكة امر الله تعالى وصفحه بانه ذو قوة عند ذي العرش عند ذي العرش مكين. اي - [00:50:57](#)

ومكانة عند ذي العرش اي عند الله. الذي هو رب العرش ان كان هو الذي ينزل بالوحي على نبينا صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم انه نزل عليه اكثر من اربعة الاف مرة - [00:51:31](#)

ينزل بالقرآن اية اية او ايات او سورا وينزل ايضا بالاحكام ومن الاوامر والنواهي وانه لما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة جاءه الملك الذي هو جبريل وقال يا محمد - [00:51:59](#)

هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على احد قبلك. ولن يستأذن على ادمي بعدك الى اخر هكذا جاء وانه لما قبض او عند قبضه قال سلام عليك. هذا اخر - [00:52:30](#)

موطى اطاه في الارض انما كنت انت حاجتي من الارض يدل على انه كان ينزل عليه بالوحي واما وصفته لا يقدر احد ان يتمكن من وصفه انه من علم الغيب ولكونه مما حجه الله تعالى عن - [00:52:57](#)

البشر قد يتمثل بصورة انسان وقد يتمثل بغيرها فهو الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به ايقظله وجاء به الى البيت الى المسجد الحرام وشق قلبه وغسل - [00:53:34](#)

له وملاه حكمة وايمانا وركب معه على البراق كما ورد في الحديث يضع طرحه عندما انتهى بصره حافره عندما انتهى طرفه يعني سريع السير وكذلك ايضا لما وصل الى بيت المقدس - [00:54:04](#)

قدمه ليصلي من الرسل هناك. يعني احياءهم الله او احضرت ارواحهم فصلى كذلك ايضا عرج به الى السماء وقت الاسراء فلما جاء الى السماء استفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل - [00:54:36](#)

جاء له من معه كان محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فجاءوا وفتحوا قالوا مرحبا به وبمن جاء معه وهكذا في السماوات سماء سماء الى ان وصل الى السماء العليا السماء السابعة - [00:55:02](#)

وهناك من شجرة المنتحي سدرة المنتهى ولذلك قال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اي رآه على صورته التي خلق عليها فيكون رآه مرة في الارض. لما سد الافق - [00:55:28](#)

على صورته التي خلق عليها وهي المذكورة في سورة التكوين ولقد رآه بالافق المبين ثم رآه مرة اخرى فوق السماء السابعة على صورته وهي المذكورة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى - [00:55:58](#)

عندها جنة المأوى لا شك ان هذا كله دليل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى حيث جعل من خلقه هؤلاء الملائكة الذين خلقهم وصورهم وحجبهم عن كما قال الله تعالى عن ابليس انه يراكم هو وقييله من حيث لا ترونه - [00:56:27](#)

وجعل خلق الانسان من هذا الجسد الذي ينمو والذي له وزن وثقل وخلق هؤلاء كما شاء والله على كل شيء قدير - [00:57:05](#)